وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرحمة في القرآن

موضوع الرحمة من أوسع الموضوعات التي تحدث عنها القرآن الكريم وتحتاج (الرحمة في القرآن) الى دراسة واسعة جادة يمكن ان تكون موضوعا لدراسة عليا في رسالة ماجستير أو دكتوراه، وليكن عنوانها (الرحمة في القرآن: الصيغ والتراكيب والدلالة).

والحق ان الذي يقرأ الآيات التي وردت فيها مادة (رحم) ومشتقاتها يجد شيئا عجبا ، يجد كأن الرحمة عالم فسيح من جملة (العالمين) التي ذكرها الله عز وجل بقوله (الحمد لله رب العالمين) فالإنسان عالم والحيوان عالم والبحار عالم والكواكب عالم ، وهكذا تتعدد صورها في القرآن ، ومنها عالم الرحمة. لأن الآيات تبشر الذين آمنوا أن الله عز وجل سيدخلهم في رحمته. يقول الله عز وجل في 151 من الأعراف (قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك) وفي سورة الأنبياء تتحدث الآية 75 عن سيدنا لوط عليه السلام (وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين).

وفي 8 من سورة الشورى (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ، ولكن يدخل من يشاء في رحمته ، والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير). وآيات كثيرة غيرها بهذا المعنى.

وفي بعض الآيات الكريمة يشعر القارئ كأن الرحمة مظلة تنشر السلام والأمان على الناس جميعا ، وينشرها الله عز وجل على من يشاء من عباده ، وعلى من يسعى لها ، قال تعالى في سورة الكهف 16 (وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا). وقال تعالى في سورة الشورى 28 (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته).

وفي آيات أخرى تشعر أن الرحمة كنوز مملوءة يفتحها الله لعباده لينالوا منها ما شاءوا. يقول تعالى في سورة فاطر 2 (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها). ويقول تعالى في سورة ص 9 (أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب). وقبل كل ذلك قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) وقوله تعالى (الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم) ففي سورة الفاتحة هذه تكرر ذكر الرحمن مرتين.

والرحمن هو مالك الرحمة عز شأنه ، وهو القادر عليها ، وهو الذي يهبها لمن يشاء ، ولا يملكها البشر ، البشر يتصفون بها ، بعضهم مع بعض ، فإذا رحم إنسان إنسانا آخر، فإنما هو شعور دنيوي لا يصل الى محو آثار الأعمال وعواقبها عند الله. يمكن لامرئ أن يعطف على

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

آخر، أما أن يكفر عنه سيئاته، وأن يدخله في رحمة الله، وأن يسقط عنه كل سوء ، فهذا خاص بالرحمن جل شأنه.

وجوه الرحمة في القرآن

وفي "البحر الملئان في اقتناص درر معاني القرآن" للشيخ أبي عمران موسى بن عمر المصمودي الحسني العلامي.

الرحمة في القرآن على ستة عشر وجها:

. أحدها: الإسلام. ومنه: (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ) [البقرة:105].

. الثاني: الجنة. ومنه: (فَفِي رَحْمَةِ اللهِ) [آل عمران:107].

. والثالث: السعة. ومنه: (تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) [البقرة:178]

. الرابع: المغفرة. ومنه: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) [الأنعام:54]

. والخامس: المطر. ومنه: (بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) [الأعراف:57]

. والسادس: القرآن. ومنه: (قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ) [يونس:58]

. والسابع: الإيمان. ومنه: (وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ) [هود:28]

. والثامن: العصمة. ومنه: (إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ) [يوسف:53]

. والتاسع: الرزق. ومنه: (آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً) [الكهف:10]

. والعاشر: النعمة. ومنه: (آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا) [الكهف:65]

. والحادي عشر: المنة. ومنه: (وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ) [القصص:46]

. والثاني عشر: النصر. ومنه: (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) [الأحزاب:17]

. والثالث عشر: العافية. ومنه: (أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ) [الزمر:38]

. والرابع عشر: النبوّة. ومنه: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ) [الزخرف:32]

. والخامس عشر: المودة. ومنه: (رُحَمَاء بَيْنَهُمْ) [الفتح:29]

. والسادس عشر: الرقة. ومنه: (رَأْفَةً وَرَحْمَةً) [الحديد:27].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ألحق بعضهم وجها سابع عشر فقال الرحمة الشمس ومنه قوله تعالى في سورة عسق "وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته".

وقال ابن منظور في اللسان: قال عكرمة في قوله: "ابْتِغاء رَحْمةٍ من ربك تَرْجُوها" أَي رِزْقٍ "ولئِنْ أَذَقْناه رَحْمَةً ثم نزعناها منه" أَي رِزقاً "وما أَرسلناك إلا رَحْمةً" أَي عَطْفاً وصُنعاً "وإِذا أَذَقْنا الناسَ رَحْمةً من بعد ضَرَّاءَ" أَي حَياً وخِصْباً بعد مَجاعَةٍ وأَراد بالناس الكافرين. وقوله تعالى "والله يَخْتَصُّ برَحْمته من يشاء" معناه: يَخْتَصُّ بنُبُوَّتِهِ من يشاء ممن أَخْبَرَ عز وجل أَنه مُصْطفىً مختارٌ.

هذه الوجوه تعبر عن آثار الرحمة:

هذه الآيات تتعلق بصفة الرحمة لله تعالى، فإن من أسمائه سبحانه: الرحمن والرحيم، ومن صفاته: الرحمة وهي كسائر صفاته، نؤمن بها ولا نكيفها، ولا نمثلها، ولا نقول: إنها كرحمة المخلوق، يعني: أنها ناتجة عن رقة وضعف، فالمخلوق يتصف بالرحمة كما في قوله تعالى عن نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة: 128]. وكما في قوله -صلى الله عليه وسلم-: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء". فدل ذلك على أن الإنسان قد يرحم غيره، ولما قبَّل النبي -صلى الله عليه وسلم- أحد أولاد ابنته، قال له الأقرع بن حابس -رضي الله عنه- إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- "أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة".

وكذلك قال أعرابي: أتقبلون الصبيان، فإنا لا نقبلهم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "من لا يرحم لا يرحم".

ولما رفع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ولد ابنته، وهو في سكرات الموت ونفسه تقعقع، فاضت عيناه -صلى الله عليه وسلم- يعني: بكى، فلما سئل عن ذلك قال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

فدل ذلك على أن الرحمة تكون في قلب الإنسان، فالرحمة التي في قلبك تظهر آثارها وهي الرقة نحو الذي ترحمه، يعني: أن ترق على المرحوم وتعطف عليه، وتشفق عليه، ويكون من آثار رحمتك له: أنك تدله على الخير، وتأمره به، وتحذره من الشر، وأنك تحميه وتواسيه... إلخ. فهذه هي رحمة الإنسان، وهذه هي آثارها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأما رحمة الله –تعالى– فمن آثارها: كونه يرزق عباده، مؤمنهم وكافرهم، كما قال تعالى: وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ [الروم: 51]. بعد قوله: فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [الروم: 50]. فجعل –سبحانه– إحياء الأرض من آثار رحمته، وكذلك إرسال السحب، وإنزال المطر من آثار رحمته، قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [الأعراف: 57]. فجعل رحمته لها آثار، وكأنه لما رحم العباد كان من آثار رحمته إياهم أن رزقهم، وأغدق عليهم الخير.

فهذه من آثار رحمة الله في الدنيا، وهي رحمة عامة للمؤمنين والكافرين، وهذا هو معنى اسمه الرحمن الذي يدل على الرحمة الواسعة الشاملة لجميع الخلق: مؤمنهم وكافرهم، جنهم وإنسهم.

وأما الرحيم فهو يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين، كما قال تعالى: وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا [الأحزاب: 43].

فالرحمة العامة للخلق كلهم من آثارها: أنه يرزقهم، ويعطيهم، ويمنحهم ما يشاؤون، وأنه لم يعاجلهم بالعقوبة لو كفروا، ولو فسقوا، ولو عصوا؛ لأنهم عباده وخلقه، فهو يرزقهم ويعافيهم ويمهلهم، وإن كانوا مستحقين للعقوبة، ولكن يرحمهم في الدنيا.

أما رحمة الله للمؤمنين، فإن لها أيضا آثارا، فمن آثارها في الدنيا: أنه تعالى يهديهم، ويوفقهم ويسدد خطاهم، ويقيم معوجهم، ويتوب على من تاب منهم، ويقبل أعمالهم ويضاعفها، وما أشبه ذلك.

ومن آثارها في الآخرة: أنه يتجاوز عن المسيء، ولو كانت سيئاته كثيرة إذا كان معه أصل التوحيد وأصل الإيمان، وأنه يرفع درجات المحسن، ويضاعف له الأجر.

وقد قال –صلى الله عليه وسلم– جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها؛ خشية أن تصيبه وفي لفظ: إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة .

ومن آثار هذه الرحمة التي أنزلها: أن الدابة ترفع حافرها عن ولدها؛ خشية أن تصيبه، فإذا كان يوم القيامة رحم الله عباده بهذه التسع والتسعين رحمة الباقية ويكملها مائة بالرحمة التي أنزل في الأرض؛ وذلك لأن الخلق كلهم يجتمعون من أولهم إلى آخرهم، فيرحمهم بهذه الرحمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الواسعة التي هي مائة جزء، والمقصود بذلك هو التمثيل لما خلقه الله من الرحمة بعباده، وليس المقصود هو انقسام صفة الرحمة إلى تسع وتسعين.

فنقول: إن الله متصف بأنه يرحم، وبأنه راحم، وبأنه قد رحم، وبأنه رحمن ورحيم، وكما أن الله تعالى ذكر الرحمة في القرآن بالاسم والصفة، فقد ذكرها بصيغة الفعل الماضي، إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ [هود: 119]. وقال: إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ [الدخان: 42]. فدل ذلك على أن الله تعالى موصوف بالرحمة بلفظ الفعل، وذكرها بأفعل التفضيل، كقوله تعالى: وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [يوسف: 64]. فدل ذلك على أن الخلق يرحمون، ولكن الله أرحم، أي: أرحم منهم، بل أخبر النبي –صلى الله عليه وسلم– بعظيم رحمته لعباده، لما رأى امرأة أضاعت ولدها، ثم وجدته فألزقته ببطنها، وضمته إلى صدرها وألقمته ثديها، فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها يعني: أنه رحيم بهم فلا يعاجلهم بالعقوبة، ورحيم بهم فيتجاوز عن سيئاتهم، ويضاعف حسناتهم، فلذلك قال: وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

شيوع مادة الرحمة في القرآن:

إن الناظر في القرآن الكريم يعجب من شيوع الرحمة بلفظها ومعانيها؛ فألفاظ الرحمة ومرادفاتها ومشتقاتها تتوزع نسيج القرآن الكريم وتزركشه بمعانيها اللطيفة، حتى لتترجم بنيته اللغوية حقيقة كونه فعلا {هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (الأعراف: 52)، إضافة إلى تكرار وصف القرآن لنفسه بأنه "الرحمة"، وما يلابسها من شفاء ونور وهداية.

وباستقراء معنى الرحمة المرتبط حرفيا بالمادة المعجمية (ر ح م) نجد نسبة تكرار حضور هذه المادة؛ فهي تتوزع صفحات المصحف وتبلغ 340 موقعا، تكاد تكون بعدد أيام السنة، لتبلغ نسبة الرحمة القرآنية في كل يوم!!

إن ما يزيد الأمر رسوخًا أن هذا الرقم يتوزع على 32 تصريفا واشتقاقا، مما يدل على سعة تداول القرآن الكريم للفظة الرحمة وعظم تصرفها في ثناياه؛ أفعال وأسماء وصفات، بالمفرد والجمع، بالإسناد والإطلاق. منسوبة لله –عز وجل– في غالب الأحيان، ولرسوله وبعض الصالحين في باقي المواقع، موجهة إلى عموم الخلق، ومخصوص بعضهم بدرجات خاصة منها؛ لتحققهم بأفعال وصفات خاصة استحقوا بموجبها درجة هذا الاصطفاء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

*وقد وردت ألفاظ الرحمة في القرآن الكريم 318 مره كالتالي :

-الرحمن 57 مرة.

-الرحيم 95 مرة.

-رحمه 140 مرة.

-رحيما 20 مرة.

-أرحم الراحمين 4 مرات

-خير الراحمين00 مرتين

من عجائب التراكيب في مادة الرحمة:

ومادة الرحمة في القرآن الكريم أيضا فيها من عجائب التركيب ما يدل على إعجاز القرآن الكريم وتفرده. ولو درسناها من حيث التقديم والتأخير في أساليب التعبير لرأينا شيئا معجزا ومفيدا.

انظر إلى قوله عز وجل في الآية 9 من سورة هود: (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤوس كفور) وفي السورة نفسها قال سبحانه على لسان نوح عليه السلام (28) (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون).

ففي الآية الأولى (منا رحمة) وفي الثانية (رحمة من عنده) وفي آية أخرى في السورة نفسها (63) يقول تعالى على لسان صالح عليه السلام (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب . قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بية من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير).

وهنا مرة أخرى قال تعالى (منه رحمة). فمرة يتقدم الجار والمجرور، ومرة تتقدم كلمة الرحمة ويتأخر الجار والمجرور. وهذا التقديم والتأخير باب واسع من أبواب البلاغة، ولكل موضع دلالته ومعناه. فعندما كان القول لله عز وجل ، قال (أذقنا الإنسان منا رحمة) وهي حقا منه سبحانه ، ولا تكون من غيره.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والإنسان هنا عام ، يقصد به الإنسان جميعا. والرحمة أمر إلهي لا يعرفه الإنسان إلا بعد أن عرفه الله به. وأما سيدنا نوح فقد كان في قوم كافرين ، سادرين في الكفر ، لا يدركون رحمة الله عز وجل لرسوله نوح عليه السلام ، بدليل قوله تعالى (فعميت عليكم) فتقدم ذكر الرحمة لأن القوم لا يعرفونها فأراد نوح عليه السلام أن يبرزها لهم ، وأن يلفتهم إليها فتقدم ذكرها في الآية (رحمة من عنده). وأما سيدنا صالح عليه السلام فقد كان معروفا في قومه ، وكان مرجوا فيهم قبل الرسالة ، وكانت نعم الله عز وجل واضحة عليه ، فلما أراد أن يدعوهم إلى الهداية نسب الرحمة الى الله ، وتقدم الجار والمجرور لرفعه على الرحمة (وآتاني منه رحمة).

وهذا تأكيد على إحساس صالح عليه السلام بالحمد والشكر لله عز وجل الذي آتاه منه رحمة حتى يستحق نصره وتأييده.

وهكذا تتوالى الشواهد على تفرد التركيب القرآني ، وتعدد صور البيان القرآني ، وما هذه الكلمات إلا شواهد ، عسى أن تتوجه الأقلام والقلوب إلى كتاب الله عز وجل فتستخرج منه كل جديد ومفيد ، فهو الذي لا تنتهي عجائبه.

الفرق بين الرأفة والرحمة في القرآن

الرأفة أخصّ من الرحمة والرحمة عامة.

الرأفة مخصوصة بدفع المكروه وإزالة الضرر والرحمة عامة.

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107) الأنبياء)، (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا (65) الكهف) ليست مخصوصة بدفع مكروه. تقول أنا أرأف به عندما يكون متوقعاً أن يقع عليه شيء.

الرحمة عامة (وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا (48) الشورى) فالرحمة أعمّ من الرأفة. عندما نقول في الدعاء يا رحمن ارحمنا هذه عامة أي ينزل علينا من الخير ما يشاء ويرفع عنا من الضر ما يشاء وييسر لنا سبل الخير عامة.

وقد أفردت الرأفة عن الرحمة في القرآن في موطنين: في سورة البقرة (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) البقرة) وفي سورة آل عمران (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ (30)).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويمكن أن يثار سؤال هنا: لماذا رؤوف رحيم متلازمة، وهنا في الموطنين اختلف الأمر؟ والحقيقة أننا لو لاحظنا السياق الذي وردت فيه الآيتان يتضح الأمر. في سورة البقرة قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) البقرة) السياق لا يحتمل رحمة لما يقول (فحسبه جهنم) كيف يناسب الرحمة؟ لا يناسب ذكر الرحمة.

وفي الآية الثانية قال تعالى (لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ المصير (28) آل عمران) مقام تحذير وليس مقام رحمة ولا يتناسب التحذير مع الرحمة لأن التحذير يعني التهديد.

فقط في هذين الموضعين انفردت الرأفة عن الرحمة، والسياق اقتضى ذلك.

<u>لكن هل قُدمت الرحمة على الرأفة في القرآن؟ وهل جاءت رحيم رؤوف؟ لم ترد رحيم</u> رؤوف في القرآن ووردت فقط رأفة ورحمة (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا (27) الحديد) لكن ليس بهذه الصيغة. حسب السياق الذي ترد فيه أحياناً من الخاص إلى العام وأحياناً من العام إلى الخاص.

This file was downloaded from QuranicThought.com